أوّل قتال في الآخرة

رؤ ٥/١ و٧/٣ و١٤ ١١ورَأَيتُ السَّماءَ مَفتوحة، وإِذا فَرَسٌ أَبيَضُ يُدْعى فارِسُه الأَمينَ الصَّادِق، وبِالعَدلِ يَقْضي ويُحارِب(٥). ١٢عَيناه كلَهَبِ النَّار، وعلى رَأسِه أَكاليلُ كَثيرة، لَه اسمٌ مَكْتوبٌ ما مِن أَحَدٍ يَعرِفُه إِلَّا هو(٦). ١٣ويَلبَسُ رِداءً مُخَضَّبًا اش ٤/١١ اش ٣/٦٣ يو ١/١ بِالدَّم(٧)، واسمُه كَلِمَةُ الله. ١٤وكانَت تَتبَعُه على خَيلٍ بيضٍ جُيوشُ السَّماءِ لابِسَةً كَتّانًا ناعِمًا أَبيَضَ خالِصًا، ١٥ومِن فَمِه يَخرُجُ سَيفٌ مُرهَفٌ رؤ ١٦/١ و١٩/١٤ لِيَضرِبَ بِه الأُمَم. وإِنَّه سيَرْعاها بِعَصًا مِن حَديد، ويَدوسُ في مَعصَرَةِ خَمرَةِ سَورَةِ غَضَبِ اللهِ القَدير. ١٦وعلى رِدائِه وعلى فَخذِه اسمٌ مَكْتوب: مَلِكُ المُلوكِ ورَبُّ الأَربابِ.

١٧ورَأَيتُ مَلاكًا قائِمًا على الشَّمْس، فأَخَذَ يَصيحُ بِصَوتٍ جَهير فيَقولُ لِجَميعِ الطُّيورِ حز ١٧/٣٩ الطَّائِرَةِ في كَبِدِ السَّماء: «تَعالَي فاجتَمِعي في مَأْدُبَةِ اللهِ الكُبْرى، ١٨تأْكُلي لُحْمانَ المُلوكِ ولُحْمانَ القُوّادِ ولُحْمانَ الأَقوِياء ولُحْمانَ الخَيلِ وفُرسانِها ولُحْمانَ جَميعِ النَّاس، مِن أَحْرارٍ وعَبيدٍ وصِغارٍ وكِبار»(٨).

رؤ ١٢/١٧–١٤ و١٧/١١ ١٩ورَأَيتُ الوَحشَ ومُلوكَ الأَرضِ وجُيوشَهم مُحتَشِدَةً لِيُحارِبوا الفارِسَ(٩) وجَيشَه. ٢٠فأُعتُقِلَ الوَحشُ واعتُقِلَ معَه النَّبِيُّ الكَذّابُ(١٠) الَّذي أَتى بِالخَوارِقِ أَمامَ الوَحْش، وبِها أَضَلَّ الَّذينَ تَلَقَّوا سِمَةَ الوَحشِ وسَجَدوا لِصورَتِه. فأُلقِيَ كِلاهُما حَيَّينِ في مُستَنقَعٍ مِن نارٍ وكِبريتٍ مُتَّقِد(١١). ٢١وقُتِلَ الباقونَ بِالسَّيفِ الخارِجِ مِن فَمِ الفارِس، فشَبِعَتِ الطُّيورُ كُلُّها مِن لُحْمانِهم. حز ٢٠/٣٩

٢٠ ١ورَأَيتُ مَلاكًا هابِطًا مِنَ السَّماء، بِيَدِه مِفْتاحُ الهاوِيَةِ(١) وسِلسِلَةٌ كَبيرة، ٢فأَمسَكَ التِّنّينَ الحَيَّةَ القَديمة، وهي إِبْليسُ والشَّيطان، فأَوثَقَه لِأَلفِ سَنَة(٢) ٣وأَلقاه في الهاوِيَة، ثُمَّ رؤ ١/٩ متى ٢٨/١٢–٢٩

(٥) يستوحي وصف هذا الفارس السماوي من عدّة نبوءات تساعد على توضيح هويته وفهم عمله: انه المسيح، ابن داود، على ما ورد في اش ٣/١١–٤ (راجع الآيتين ١١ و١٥) وفي مز ٩/٢ (راجع الآية ١٥). إنه أيضًا كلمة الله التي تقوم، في وصف ليلة الفصح بحسب حك ١٤/١٨–١٥ (راجع الآية ١٣)، مقام الملاك المبيد (راجع الآية ١٣).

(٦) في وصف الفارس عدّة تلميحات إلى الأسماء التي يحملها (الآيات ١٢ و١٣ و١٦). وهي تميّز مختلف وجوه شخصه وعمله: فالاسم الخفيّ الوارد في الآية ١٢ يصف سموّه وألوهته، وفي الآية ١٣، يشير لقب كلمة الله إلى عمله دَيّانًا أخيرًا (راجع حك ١٥/١٨–١٦ واش ٤/١١ ورؤ ١١/١٩+). وفي الآية ١٦، تُعلن سيادته بوضوح.

(٧) تلميح إلى اش ١/٦٣–٣ (راجع أيضًا رؤ ١٥/١٩) الذي كانت التقاليد اليهودية (ترجوم) تفهمه منذ ذلك الوقت بأنه نبوءة للدينونة التي يجريها المشيح.

(٨) هذا الوصف مستوحى مباشرة من رؤيا حز ١٧/٣٩–٢٠.

(٩) الترجمة اللفظية: «راكب الفرس». الشيء نفسه في الآية ٢١.

(١٠) العقاب يصيب ممثلي حزب الشرّ بالترتيب المعاكس لترتيب ظهورهم في سفر الرؤيا (الشيطان، رؤ ١٢، والوحش والنبي الكذّاب، رؤ ١٣، والجيوش الشيطانية، رؤ ١٧). وسيرد وصف الشيطان في رؤ ٢٠.

(١١) راجع رؤ ١٠/١٤+.

(١) راجع رؤ ١/٩+.

(٢) هذه الإشارة الزمنية، الواردة أيضًا في الآيات ٣ و٤ و٥ و٦ و٧، تُفسَّر بطرق مختلفة. هناك نوعان من الشرح، لا يزالان ممثّلين حتى اليوم: ١) التفسير المسمّى الألفي أو المستقبلي: يقول بأن سفر الرؤيا ينبئ بمملكة أرضية غير ملكوت الله. ان التأمّلات النظرية الزائفة التي أثارها هذا التفسير حملت المفسّرين على تبنّيه بمزيد من التحفظ: انهم يرون هنا إعلانًا نبويًّا لتحقيق التاريخ في التاريخ. يريد الله أن

almawaddah.be